الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

مقدمة

أولا - الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

أ - دراسات عربية

ب - دراسات أجنبية

ثانياً - تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

■ الفصل السابع ■

الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

مقدمة

يعد التعلم التعاوني من أهم الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس ، حيث يشعر التلاميذ بأن هذه المادة ليست صعبة ، وتشبع ميولهم الفطرية نتيجة لروح التعاون السائد بين تلاميذ المجموعة الواحدة ، كما يعمل على تحقيق أهداف المادة الدراسية بصورة أفضل ، مقارنة بالطرق السائدة من حيث تنمية التحصيل والميول لدى التلاميذ نحو المادة الدراسية ، كما يقوم هذا النوع من التعليم على مجموعة من الأسس كالاهتمام بالمشاركة الإيجابية وتفاعل الطلاب داخل المجموعة ، وتنمية روح التعاون الجماعي بين الطلاب . ولقد اهتم الباحثين بدراسة تأثير طريقة التعلم التعاوني كأحد طرق التدريس في المواد الدراسية متمثلة في الدراسات الاجتماعية ، والرياضيات ، والتربية الرياضية والبدنية ، والعلوم ، واللغة والنحو ، وأثره على خفض مستوى الخجل ، وتخفيف القلق الرياضي لدى التلاميذ وأثره على المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ، والمسئولية الاجتماعية ، والتوجه الشخصي ، وتحقيق الذات ، ومستوى

الأداء والتحصيل الدراسي والمعرفي . وتم ترتيب هذه الدراسات تبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث ، وقسمت الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية .

أولاً - الدراسات العربية

ثانياً - الدراسات الأجنبية

ثانياً - تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

أولاً - الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

أ - الدراسات العربية

١- دراسة إبراهيم القاعود ١٩٩٥

بعنوان "أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف العاشر ، وتنمية مفهوم الذات لديهم ، واستخدم الباحث في دراسته اختبار تحصيلي قبلي وبعدي ، مقياس مفهوم الذات ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤١ طالباً في الصف العاشر ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية . واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي كالتالي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا الجغرافيا بالطريقة التعاونية ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية

لصالح طلاب الطريقة التقليدية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء المجموعتين على مقياس مفهوم الذات . ونجد أن هذه الدراسة قد أوصت بأهمية استخدام الطريقة التعاونية في تعليم الجغرافيا ، وتدريب المعلمين على إجرائها .

٢ - دراسة ياسمين زيدان حسن ١٩٩٧ :

بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي التنافسي الفردي على تحصيل الرياضيات وتخفيف القلق الرياضي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي والتعلم الثنائي الفردي على تحصيل الصف الأول الإعدادي .

واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي

وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ١٢١ تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وقسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات مجموعة تعاونية ، مجموعة تنافسية ، مجموعة ضابطة .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي أن استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي أفضل من الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الرياضية .

٣- دراسة - صلاح الدين عبد الحميد خضر ١٩٩٨

بعنوان "أثر استخدام كل من استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقليدي على تحصيل الطلاب للغة والفن واتجاهاتهم نحو التربية الفنية"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقليدي في التحصيل المعرفي للغة الفن لطلاب المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو التربية الفنية .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي ، والمنهج الوصفي التحليلي . واستخدم الباحث في دراسته اختبار التحصيل المعرفي للغة الفن ، ومقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية من تصميم الباحث واستخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس للمجموعة التجريبية .

وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٢٨ طالب وطالبة ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، ويبلغ عدد كل عينة ٦٤ طالب وطالبة .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :

تفوق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعلم التقليدي في تدريس التربية الفنية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التربية الفنية بين المجموعات التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

٤- دراسة إبراهيم محمد محمد فودة ١٩٩٩ :

بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية للتعلم التعاوني في تدريس العلوم على التحصيل ، وتنمية بعض مهارات عمليات التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة "الإعدادية" بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس ؛ الأمر الذي يفيد مخططي المناهج والقائمين على أمر تدريس العلوم في تطوير طرق وأساليب تدريس العلوم .

واستخدم الباحث في دراسته اختبار تحصيلي ، واختبار مهارات عمليات العلم ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من طلاب المرحلة المتوسطة وشملت

٥٤ طالباً كمجموعة ضابطة ، و٥٤ طالباً كمجموعة تجريبية واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة بعدياً في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة بعدياً في اختبار بعض مهارات عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية ، وكما اتضح أن استخدام تلك الاستراتيجية قد ساعد في اكتساب الطلاب بعض المهارات الخاصة بعمليات العلم ، كما تساعد على تهيئة المناخ التعليمي ، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية .

كما أوضحت هذه الدراسة أن النظام التعليمي القائم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لا يهتم كثيراً باكساب الطلاب تلك المهارات بل من الواضح أن النظام التعليمي قائم على الحفظ أكثر من تركيزه على الفهم ، واكتساب بعض المهارات الخاصة به بعمليات العلم .

٥- دراسة - الزهراء رانيا محمد يسري ١٩٩٩ :

بعنوان "تأثير التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية"

وتهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير استخدام التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي والمنهج التحليلي الوصفي ، واستخدمت الباحثة في دراستها استمارة أندرسون المعدلة للقياس ، واستخدمت طريقة التعلم التعاوني ، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤ طالبات من الفرقة الثالثة كلية التربية الرياضية بالجزيرة .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كالتالي :

تفوق أسلوب التدريس التعاوني على أسلوب التدريس التقليدي في استثمار المتعلمين لوقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية كما تقيسها استمارة أندرسون المعدلة ، وأيضاً يفوق استخدام أسلوب التدريس التعاوني على أسلوب التدريس التقليدي في الالتزام بالتوزيع الزمني لأجزاء الدرس ، كما أن أسلوب التدريس المستخدم يؤثر على المتغيرات السلوكية للمتعلمين .

٦- دراسة - عابد حسن الهرش ، محمد فخري مقدادي ٢٠٠٠

بعنوان : "دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها" وكانت تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها في الأردن .

واستخدم الباحثان في دراستهما اختبارين نظري وعملي لقياس مدى اكتساب الطلاب واحتفاظهم لمهارات استخدام برنامج محرر النصوص .

وطبق الباحثان على عينة تكونت من ٢٠ طالباً في شعبة الطريقة التعاونية ، ١٩ طالباً في شعبة الطريقة الفردية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة الحالية هي كالتالي :

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج النصوص (النظرية والعملية) لصالح المجموعة التعاونية .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج محرر النصوص في الاختبار النظري وكذلك الاختبار العملي ، مع أنه وجدت فروق في الاختبارين ككل ، لصالح المجموعة التعاونية .

ولذلك نجد أن هذه الدراسة توصي بتشجيع المدرسين على الاهتمام بطريقة التعلم التعاوني ، وإجراء دراسات متماثلة على عينة أكبر تشمل مراحل تعليمية مختلفة في مناطق أخرى .

٧- دراسة علاء محمود جاد الشعراوي ٢٠٠٠

بعنوان "فاعلية التعلم التعاوني في خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي"

وكانت تهدف هذه الدراسة على التعرف على أثر فاعلية التعلم التعاوني على خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي :-

واستخدم الباحث مقياس الخجل من إعداد الباحث ، وقام الباحث بتطبيق هذه الأداة على عينة تكونت من ٦٢٥ تلميذاً بالصف السادس ، وقسمت العينة إلى مجموعتين تكونت ٣٢٥ من مجموعة ضابطة ، ومجموعة تكونت من ٢٩٧ تلميذ مجموعة تجريبية .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات الخجل في القياس القبلي .

٢- ارتفاع درجات الخجل لدى تلك المدرسين .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البعد السلوكي للخجل ، ودرجات البعد الانفعالي للخجل ، وبين درجات البعد المعرفي للخجل ، وبين درجات البعد الفسيولوجي للخجل وبين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية على مقياس الخجل بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

٨- دراسة إبراهيم أحمد بهلول ٢٠٠٢

بعنوان "فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحصيل النحوي واستبقاء المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى فعالية تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على لتحصيل الدراسي واستبقاء معلومات هذه المادة ، واتجاهات التلاميذ في الصف الثاني الإعدادي لهذه المادة .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث اختبار لقياس التحصيل النحوي لدى التلاميذ ، ومقياس اتجاه التلاميذ نحو المادة النحوية المقررة عليهم ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة

تكونت من ٨٤ تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وتكونت من ٤٠ تلميذ ومجموعة تجريبية وتكونت من ٤٤ تلميذ وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل النحوي البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، كما يوجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو المادة النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

٩- دراسة سهام حنفي محمد الحنفي ٢٠٠٢

بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم "تخصص دراسات اجتماعية"

وكانت تهدف الدراسة إلى بحث أثر التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالب المعلم تخصص دراسات اجتماعية واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

واستخدم الباحث في دراسته اختبار التفكير الابتكاري ، واختبار التفكير الناقد واستخدام استراتيجية التعلم التعاوني للتدريس للمجموعة التجريبية ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٠٠ طالب وطالبة ثم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية التربية ببني سويف موزعة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات الطلاب في اختبار التفكير الابتكاري واختبار التفكير الناقد .

ونجد أن هذه الدراسة أوضحت أن فعالية لتعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم .

١٠- دراسة نشوى محمد حلمي عبد العاطي ٢٠٠٢

بعنوان - تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة

وكانت تهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والأداء المهاري للمبارزة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي

واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس فعالية الإجراءات التجريبية للتعاون ، ومقياس فعالية الإجراءات التجريبية للتنافس ، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من ٧٢ طالبة ، قسمت إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وتتكون كل مجموعة من ٢٤ طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي:

أن التعلم التعاوني أدى إلى تحسن مستوى الأداء المهاري ورفع مستوى التحصيل وزيادة مساهمة ومشاركة وإيجابية الطالبة أثناء التعلم وإلى التأثير الإيجابي وزيادة دافعية الطالبات للتعلم .

١١- دراسة عبد الجليل جمعة علي الخور ٢٠٠٢

بعنوان "أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعليم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث وحدة المغناطيس والكهرباء المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم باستخدام طريقة التعلم التعاوني .

وطبق الباحث هذه الطريقة على عينة تكونت من ٥٣ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية وتكونت من ٢٦ تلميذاً ، ومجموعة ضابطة وتكونت من ٢٧ تلميذاً .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي :-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائصة بين متوسط درجات التلاميذ الذين درسوا باستخدام طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات التلاميذ الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية لصالح مجموعة التعلم التعاوني ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ تعزى إلى مستويات التحصيل المختلفة (عال - متوسط - منخفض) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعاوني المتوسط من جهة وكل من المستوى التعاوني المنخفض ، والمستويين المتوسط والمنخفض التقليدين من جهة أخرى لصالح التعاوني المتوسط ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعاوني

المنخفض والتقليدي المنخفض لصالح التعاوني المنخفض وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس التعاوني والتقليدي ، ومستويات التحصيل (عال - متوسط - منخفض) ونجد أن هذه الدراسة دعت إلى تدريب المعلمين على استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

١٢- دراسة صالح محمد العيوني ٢٠٠٣

بعنوان "أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني بالأسلوب التدريسي العادي على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث في دراسته اختبار تحصيلي ، ومقياس الاتجاه نحو مادة العلوم وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٠٩ تلميذ من المدارس الابتدائية بمدينة الرياض ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين وهي مجموعة تجريبية وتكونت من ٥٥ تلميذاً ، ومجموعة ضابطة وتكونت من ٥٤ تلميذاً .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي :

١- وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي المكتسب في مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات التحصيل

المكتسب للتلاميذ الذين درسوا بالأسلوب التدريسي العادي ، لصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات الاتجاه المكتسب للتلاميذ الذين درسوا بالأسلوب التدريسي العادي لصالح المجموعة التجريبية . ونجد أن هذه الدراسة أن أسلوب التعلم التعاوني له أثر إيجابي على التحصيل وتنمية الاتجاه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض .

١٣- دراسة لطيفة صالح السميري ٢٠٠٣

بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض"

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى كليات التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي

واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية وطبقت الباحثة هذه الأداة على عينة تكونت من ١٣٥ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة :

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات

الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث وذلك في كل مهارة من المهارات الاجتماعية على حدة .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المهارات الاجتماعية الأربعة مجتمعة في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث .

ولذلك نجد أن هذه الدراسة توصي بتوصيات أهمها :-

تدعوا أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية ، وإدرج استراتيجية التعلم التعاوني ضمن مقرر طرق التدريس العامة في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني .

١٤- دراسة عاطف عبد العزيز عبد المقصود ٢٠٠٣

بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة المعتادة ، وتحديد استخدام استراتيجية التعليم التعاوني والطريقة المعتادة على بقاء أثر تعلم طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي وطبق الباحث هذه الأداة على عينة تكونت من مجموعتين تمثلت في ١١٧ طالباً كمجموعة تجريبية ، ١١٧ طالباً كمجموعة ضابطة .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التعلم معاً للتعلم التعاوني المجموعة التجريبية ، وأفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس المتبعة بالمدارس (المجموعة الضابطة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية ذوي المستويات التحصيلية المختلفة ، وطلاب المجموعة الضابطة ذوي نفس المستويات التحصيلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التعلم معاً للتعلم التعاوني (المجموعة التجريبية وأفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس المتبعة بالمدارس المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المؤجل ونجد أن هذه الدراسة أوضحت أن طلاب الصف الثانوي الزراعي الذين تعلموا وفق استراتيجية التعلم التعاوني (التعلم معاً) تفوقوا على أقرانهم الذين تعلموا بالطريقة المعتادة ، وأن جميع مستويات التلاميذ تستفيد بدرجة ما من خلال استراتيجية التعلم التعاوني .

١٥- دراسة علا توفيق إبراهيم ٢٠٠٤

بعنوان "تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التعبير الحركي على المسئولية الاجتماعية والتوجه الشخصي وتحقيق الذات ومستوى الأداء لطالبات الفرقة الأولى بكليات التربية الرياضية"

تهدف هذه الدراسة إلى تأثير استخدام أسلوب التعليم التعاوني في تدريس التعبير الحركي على المسئولية الاجتماعية والتوجه الشخصي وتحقيق الذات ومستوى أداء التعبير الحركي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي

واستخدمت الباحثة في دراستها على مقياس المسئولية الاجتماعية ، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة واستخدمت أسلوب التعلم التعاوني للتدريس للمجموعة التجريبية .

وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠ طالبة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وتكونت كل مجموعة من ٢٠ طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في نمو المسئولية الاجتماعية لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، كما يؤدي استخدام أسلوب التعلم التعاوني إلى تحسين في قيم الذات بنسب متفاوتة (القيمية – المشاع – إدراك الذات – الوعي – الحساسية الشخصية) كما يؤدي استخدام التعلم التعاوني إلى تحسن التوجه الشخصي (الافتصار على الزمن والتوجه من الداخل) كما يؤدي إلى رفع مستوى أداء التعبير الحركي . كما نجد أن هذه الدراسة أن استخدام التعلم التعاوني له أهمية في تعلم المهارات كما أوضحت أن تنوع طرق وأساليب التدريس واستخدام أساليب حديثة في التدريس والتي تساعد على المشاركة الإيجابية للطالبات والعمل في مجموعات صغيرة .

١٦- دراسة : أشرف أحمد عبد اللطيف موسى ٢٠٠٣

بعنوان "فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتعليم الفردي والإرشادي على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري في مادة الدراسات الاجتماعية وميولهم نحوها"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والتعليم الفردي والتعليم الإرشادي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث اختبار التحصيل ، ومقياس الميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٩٠ تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والثانية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية ، وهذا يدل على التفاعل المستمر والتعاون بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى أثناء المواقف التعليمية ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية على اختبار التحصيل ، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة على مقياس الميل نحو الدراسات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى .

ونجد أن هذه الدراسة أظهرت تفوق التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم الإرشادي في التدريس وإكساب التلاميذ التحصيل والميول نحو المادة .

١٧ ـ دراسة غادة جلال عبد الحكيم ٢٠٠٣

بعنوان "تأثير التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي .

واستخدمت الباحثة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للصغار (الماتسون) The matson واستخدمت طريقة التعلم التعاوني لتدريس المجموعة التجريبية وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠ تلميذاً وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ويبلغ عدد كل عينة ٢٠ تلميذاً وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية عشوائية من تلاميذ فصول الصف الرابع الابتدائي.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

أن التعلم التعاوني والمواقف الناتجة من الألعاب الجماعية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية بشكل أكبر من التعليم التقليدي .

١٨ ـ دراسة أحمد محمد المقدادي ٢٠٠٦

بعنوان "استخدام استرتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف عند حلهم المسائل الهندسية وأنماط التواصل اللفظي المستخدمة"

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء جانبين رئيسيين يرتبطان باستخدام استراتيجية

التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف أثناء حلهم المسائل الهندسية ، ارتبط الجانب الأول بالوقوف على زبرز مزايا التعلم التعاوني ، وأبرز الصعوبات التي واكبت تطبيقه، وارتبط الجانب الثاني باستقصاء أنماط التواصل اللفظ الشائعة بين طلبة معلم الصف في مجموعات التعلم التعاوني أثناء حلهم المسألة الهندسية . ولتحقيق غرض الدراسة تم اختيار إحدى شعب طلبة معلم الصف في مادة الهندسة وأساليب تدريسها تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة . جرى تقسيمهم إلى (٨) مجموعات غير متجانسة من حيث التحصيل في الرياضيات بواقع (٥ طلبة في المجموعة الواحدة وبعد الانتهاء من الدراسة تم إجراء مقابلة مع (٨) من الطلبة بواقع طالب واحد من كل مجموعة .

أظهرت نتائج المقابلات مع الطلبة أن نسبة الطلبة الذين أشاروا إلى مزايا التعلم التعاوني فاقت نسبة الطلبة الذين أشاروا إلى ظهور مشكلات واكبت تطبيقه . وأظهرت نتائج تحليل التفالعات اللفظية بين الطلبة أثناء حلهم المسائل الهندسية إلى أن أنماط التواصل اللفظي الشائعة اندرجت ضمن مجالين رئيسيين ، اتصل المجال الأول أنماط التواصل الدالة على نشا تعلم إيجابي يعزز المشاركة الإيجابية بين الطلبة ، في حين اتصل المجال الثاني بأنماط الواصل اللفظي الدالة على نشاط تعلم سلبي يعيق المشاركة الإيجابية بين الطلبة . وقد كانت نسبة شيوع أنماط التواصل الدالة على نشاط تعلم إيجابي أعلى من نسبة أنماط التواصل الدالة على نشاط تعلم سلبي .

ب- الدراسات الأجنبية

١- دراسة جونسون ، جونسون وريندرز ١٩٨١ Rynders

بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على تقدير الذات والتقبل الشخصي للمدرس لدى التلاميذ"

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم التنافسي على تقدير الذات والتقبل الشخصي للمدرس لدى مجموعة من التلاميذ المعاقين وغير المعاقين .

واستخدم الباحثون في دراستهم مقياس تقدير الذات ، ومقياس التقبل الشخصي للمدرس واستخدام طريقة التعلم التعاوني للتدريس ، وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٣٠ تلميذاً من المدارس الثانوية واستمرت الدراسة ثمانية أسابيع .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :

أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانت درجة تقديرهم لذاتهم مرتفعة ، وأدراكهم للتقبل الشخصي للمدرس كان أكثر من التلاميذ في الأداء الفردي في التنافسي ، كما أن التلاميذ المعاقين كانت درجة تقديرهم لذاتهم أعلى من التلاميذ غير المعاقين .

٢- دراسة جونسون ، وجونسون ١٩٨٢

بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والفردي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار"

كانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم التنافسي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار والعلاقات فيما بينهم .

وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٧٦ تلميذ من الصف الرابع الابتدائي

تم اختيارهم بطريقة عشوائية في كل إجراء من الإجراءات الثلاثة ولمدة ٤٥ دقيقة لفترة ١٥ يوماً .

وكان من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي :

أن التعلم التعاوني مقارنة بالتعلم التنافسي والتعلم الفردي سيزيد من عملية التفاعل الإيجابي بين التلاميذ القائم على الحب والمساعدة أثناء التعلم ، كما وجدت علاقات واتجاهات إيجابية فيما بينهم .

٣- دراسة جونسون ، وجونسون وبوكمان وريتشاردز ١٩٨٥

بعنوان "أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي"

كانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي ومدى ارتباط التعلم التعاوني بالتأييد الاجتماعي .

واستخدم الباحثون مقياس المناخ الاجتماعي وطبق الباحثون هذه الأداة على عينة تكونت من ٩١ تلميذاً تعلموا في جماعات تعاونية لمدة عام دراسي قسموا إلى مجموعتين المجموعة الأولى تعلمت أقل من نصف الوقت والثانية أكثر من نصف الوقت .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي :

وجود أثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، كما زاد إدراك التلاميذ للتأييد الأكاديمي الشخصي من المدرس والتلاميذ حيث اهتم المدرس والتلاميذ الآخرون وبتعلمهم وأحبوهم ورغبوا في تعلمهم كأفراد ، كما ارتبط التعلم التعاوني بالتقدير الذاتي الأكاديمي وأن التعلم التعاوني لمدة أطول كان له تأثير إيجابي أكثر من التأييد الاجتماعي ككل من التعلم

التعاوني لمدة قصيرة ، وأن التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر له علاقة إيجابية بالتأييد الشخصي والأكاديمي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ .

٤- دراسة جونسون وجونسون وسكوت ١٩٨٧ Scott

بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيلياً وتقدير الذات الأكاديمي"

وكانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم والتحصيل وتقدير الذات الأكاديمي ، والمدرس والزملاء وموضع الضبط والتحصيل الدراسي .

واستخدم الباحثون مقابلات شخصية ، ومقياس سيومتريا ومقياس في الاتجاهات ، وطبق الباحثون هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٦ تلميذ من المشتركين في الإجراء التعاوني ، ١٤٢ تلميذ في الإجراء الفردي واستمرت التجربة خمسين يوماً بواقع ستون دقيقة يومياً .

وكان من أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة الحالية أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات غير المتجانسة ، وأنهم كانوا أكثر انضباطاً في العمل اليومي ، وسجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت دافعيتهم للتعلم ، واعتقد التلاميذ أنه ستزداد درجتهم في الإجراء التعاوني ، لأنهم أكثر استمتاعاً ، وأكثر اهتماماً بشخصياتهم وأقل اضطراباً أكثر دقة وأسرع من التلاميذ في الإجراء الفردي .

ثانياً - تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

أولاً - تعليق على الدراسات العربية

نجد أن بعض الباحثين تناول دراسة بعنوان "أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن" وآخر تناول دراسة بعنوان : "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي التنافسي الفردي على تحصيل الرياضيات وتخفيف القلق الرياضي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" وبعضهم قام بدراسة بعنوان "أثر استخدام كل من استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقليدي على تحصيل الطلاب للغة الفن واتجاهاتهم نحو التربية الفنية ، وآخر تناول دراسة بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية للتعلم التعاوني في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة الإعدادية (بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية) وبعضهم قام بدراسة بعنوان "تأثير التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية" .

وفي دراسة أخرى قام بها بعض الباحثين بعنوان "دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها" وكما قام أيضاً بعض الباحثين بدراسة بعنوان "فاعلية التعلم التعاوني في خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي" ، كما تناول بعض الباحثين دراسة بعنوان "فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحصيل النحوي واستبعاد المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، كما قام بعض الباحثين أيضاً بدراسة بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية

مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم" وفي بعض الدراسات التي قام بها الباحثين بعنوان "تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة" .

كما تناول بعض الباحثين دراسة بعنوان "أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم"

كما قام بعض الباحثين بدراسة بعنوان (أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض) ، كما قامت بعض الباحثين بدراسة بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض"

وفي دراسة أخرى قام بها أحد الباحثين بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية" وفي دراسة أخرى بعنوان "تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس التعبير الحركي على المسئولية الاجتماعية والتوجه الشخصي وتحقيق الذات ومستوى الأداء لطالبات الفرقة الأولى بكليات التربية الرياضية" كما تناول أحد الباحثين دراسة بعنوان "فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتعليم الفردي والإرشادي على تحصيل الصف الثاني الإعدادي الأزهري في مادة الدراسات الاجتماعية وميولهم نحوها" وكان أيضاً من أهم الدراسات التي تناولها الباحثين بعنوان "تأثير التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات هي كالتالي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التعاونية ومتوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية لصالح طلاب الطريقة التقليدية ، وأن استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي أفضل من الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الرياضية ، كما أثبتت الدراسات تفوق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعليم التقليدي في تدريس التربية الفنية ، كما أثبتت أيضاً بعض الدراسات تفوق استخدام أسلوب التدريس التعاوني على أسلوب التدريس التقليدي في استثمار المتعلمين لوقت التعلم الأكاديمي والالتزام بالتوزيع الزمني لأجزاء الدرس ، كما أوضحت نتائج تلك الدراسات إلى فعالية التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى الطالب المعلم ، كما أثبتت الدراسات أيضاً إلى أن التعلم التعاوني أدى إلى تحسين مستوى الأداء المهاري ورفع مستوى التحصيل وزيادة مساهمة ومشاركة إيجابية الطالبة أثناء التعلم وإلى التأثير الإيجابي وزيادة دافعية الطالبات للتعلم ، كما يؤدي استخدام أسلوب التعلم التعاوني إلى تحسين في قيم الذات وإلى تحسين التوجه الشخصي كما يؤدي إلى رفع مستوى أداء التعبير الحركي ، كما توصلت بعض الدراسات إلى أن التعلم التعاوني والمواقف الناتجة من الألعاب الجماعية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية بشكل أكبر من التعلم التقليدي .

ثانياً – تعليق عام على الدراسات الأجنبية

نجد أن بعض الباحثين تناول دراسة بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على تقدير الذات والتقبل الشخصي للمدرس لدى التلاميذ" كما قام

بعض الباحثين بدراسة بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والفردي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار" كما تناول بعض الباحثين دراسة بعنوان (أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي) كما قام أيضاً بعض الباحثين بدراسة بعنوان (أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيلياً وتقدير الذات الأكاديمي) .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات هي :

أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانت درجة تقديرهم لذاتهم مرتفعة وإدراكهم للتقبل الشخصي للمدرس كان أكثر من التلاميذ في الأداء الفردي في التنافسي ، كما أن التلاميذ المعاقين كانت درجة تقديرهم لذ تهم أعلى من التلاميذ غير المعاقين ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات هي أن التعلم التعاوني مقارنة بالتعلم التنافسي والتعلم الفردي سيزيد من عملية التفاعل الإيجابي بين التلاميذ القائم على الحب والمساعدة أثناء التعلم ، كما أثبتت أيضاً الدراسات إلى وجود أثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، وأن التعلم التعاوني لمدة أطول كان له تأثير إيجابي أكثر من الاجتماعي ككل من التعلم التعاوني لمدة قصيرة ، وأن التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر له علاقة إيجابية بالتأييد الشخصي الأكاديمي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ ، كما كان أيضاً من أهم نتائج الدراسات هو أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات غير المتجانسة ، وأنهم كانوا أكثر انضباطاً في العمل اليومي ، وسجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت دافعيتهم للتعلم .